[439] حذو النعل (بالنعل) تكون في حول واحد، فإن شئت نبأتك بعلاماته ؟ فقال (صعصعة): عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين. فقال له: اعقد بيدك، يا صعصعة إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الامانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا لارشا وشيدوا البناء، واتبعوا الاهواء وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وكان الحلم ضعفا (5) والظلم فخرا (6) والامراء فجرة، ووزراوهم وأمناؤهم خونة، وقراوهم فسقة، ويظهر الجور (7) ويكثر الطلاق وموت الفجأة، وحليت المصاحف وزخرفت المساجد، وطولت المنابر، وخربت القلوب

_____

(1) أي لا يحلم أحد إلا إذا كان غير قادر على الانتقام. أو المعني: يعد حلم الحليم وعدم تسرعه إلى شفاء غيظه ضعفا وعجزا. (6) أي يفتخر الظالم يظلمه ليصفه الناس بالشجاعة وشدة البأس، فلا يستطيع غيره أن يهضم جانبه. (7) كذا في الاصل، وفي رواية الشيخ الصدوق رحمه ا: " وظهرت شهادة الزور... " وهو الظاهر.

_____